شنعاء تضرم فيك نار شناعة　　تبغي نوائدها وأنت رماد
تجنوك بدأتها بذكرنا به　　عقباه إخمال هواه إخماد
ولقلما يجدي على متبجح　　ذكرياتٌ بنشره فيباد
ما ينفع الحطب المحرق في الصلا　　ضوءٌ جريرته عليه فساد

وقال يعاتب

يا أبا أحمد ومثلك لا يغفل　　أن يستفيد بالجاه حمدا
أنا حر وهبت نفسي عبدا　　لك بالحب فاتخذني عبدا
وعلى العبد أن يرى نصح مولاه　　سبيلا فيها هداه ووكدا
ومن النصح أن أبثك ما يقبح　　إن كان عندك عندا
ليس من جاء عائدا فتطولت　　بتكليمه ترى ذاك قصدا
ليت من جاءه رسولك عمدا　　بكتاب ضخم ترى العمد عمدا
قالت المكرمات لست لمجتا　　ز ولكن لصامد لي صمدا
فاكتب الكتب وابعث الرسل في حا　　جة راجيك أن في ذاك مجدا
ولو استنزلتك حاجة ملهو　　ف لما كان ذاك عندك إدّا
أنت من لم يزل كذاك وما زا　　ل علي كذاك سعيا وحشدا
لم يزل طرفه حبيسا على العر　　ف يرى الغي في المكاريم رشدا
ويكد الجسمان والروح والجا　　ه طويلا ولا يرى الكد كدا
أكرم الناس في العداة اعترافا　　للمرجي وفي الصنائع جحدا
وتراه لا يقتضي الحمد رغبا　　منه فيه يخاله الناس زهدا

رب

رب وعد مقدم للعلى　　نجّح الله منه عونا ورفدا
وكثيرا ما كان يفعل ما يحسن　　من غير أن يقدم وعدا
فإذا كان منه وعد رأى الإخلاف　　نكثا كما رأى الوعد عهدا
ولأنت ابنه المورث ذاك الزند　　أكرم بذلك الزند زندا
فتوخ الاعذار وارغب عن التعذير　　يا ابن المعدود في المجد فردا
لا تكونن كالذي نبذ النصل　　معرى وهز للحرب غمدا
وتوكد على أبي الحسن المحسن　　في أن يكون في الخير نجدا
وليخذه نوائب الدهر سهما　　ناهضا بالثقيل منهن جلدا
لا يقولن قائل لمرجيه　　وقد خاب زاده الله بعدا
وهو الوعد فليصنه وما زا　　ل بعيدا أن يجعل الوعد وغدا
لا يكونن ما رجونه من الديمة　　والوبل منه برقا ورعدا
ولنعما ذر أحدوثة السوء لا مني　　لكن من أهل حضر ومبدا
والغنى ملبس من الأمر سعي　　فيه بردا مقلدا منه عقدا
فليكن ما استطاع ساعي المساعي　　أحسن اللابسين عقدا وبردا
ليس للنفس دونك ابن علي　　معقل لا ولا وراءك معدا
ومتى خفت من زماني نحسا　　أطلع الله لي بوجهك سعدا
جعل الله جندك الورى ما عشت　　وحسبي بذلك الجند جندا

وقال في علي بن سليمان الأخفش

رقاب أهل الحلوم معتبدة　　معصورة بالهوان معتمدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)